تنبيه القرابة

بمن مات في ليبيا من الصحابة

د. سعود عبدالله الهاجري

ملخص البحث:

تناول الباحث فيه: التعريف بدولة ليبيا :(برقة- طرابلس – درنة)، ثم تناول فيه الباحث: من مات في ليبيا من الصحابة، وهم: (رويفع بن ثابت- عليم بن سلمة الفهمي- المنيذر الأفريقي- أبو سجيف بن قيس- زهير بن قيس البلوي- أبومنصور الفارسي)، ثم تناول البحث: الأحاديث التي رواها الصحابة الذين ماتوا في ليبيا وفيه : (حديث رويفع بن ثابت- حديث المنيذر الأفريقي- حديث أبو منصور الفارسي)

وخلص البحث إلى أن:

١. **بذل الصحابة رضي الله عنهم جهود كبيرة في نشر الإسلام تدل على هممهم العالية في نشر الإسلام وتحمل هم الدعوة ويدل على ذلك ما وصلوا إليه من البلدان .**
٢. **ذكر التاريخ ما يثبت جهود الصحابة رضي الله عنهم وما وصلوا إليه من البلاد فمات أبو أيوب الأنصاري في تركيا وقثم بن العباس مغسل النبي صلى الله عليه وسلم في أوزبكستان وآخرون في أرمينية وغير ذلك .**

الكلمات الدلالية:

(ليبيا – الصحابة)

المقدمة

إن الحمد لله، نَحمدُه، ونَستعينُه، ونَستغفِره، ونَعوذ بِالله مِن شُرور أنفسِنا، وسَيئات أعمالِنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[1] ،﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساء واتقوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[2] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍﷺ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وكل محدثة بدعة وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وكُلُّ ضَلالَة في النَّارِ[4].

أما بعد:

فهذا بحث فيمن مات في ليبيا من الصحابة رضي الله عنهم ، أهدف من خلاله إلى هدفين :

الأول : بيان عُلو همم من الصَّحابة رضي الله عنهم في نشر الإسلام .

الثاني: تقريب كتب السير والتراجم بطريقة موضوعية .

وسميته " تنبيه القرابة[1] إلى من مات في ليبيا من الصحابة " ، وقمت بتقسيم البحث كالتالي:

---

[1] آل عمران ١٠٢.

[2] النساء آية١.

[3] الأحزاب٧١.

[4] هَذَا الحَدِيث صَحِيح ، أخرجه أصحاب السنن الأربعة فأخرجه أبو داود (ج ١ / ص ٤٢٨) ١٠٩٩ و الترمذي (ج ٣ / ص ٤١٣) ١١٠٥ والنسائي (ج ٣ / ص ١٨٨) ١٥٧٨ و ابن ماجه (ج ١ / ص ١٧) ٤٥ وَالْحَاكِم فِي «مُسْتَدْركه» (ج ٢ / ص ١٩٩) ٢٧٤٤ وَالْبَيْهَقِيّ فِي «سنَنه» (ج ٣ / ص ٢١٤) ٥٥٩٣ وَاللَّفْظ الْمَذْكُور لِابْنِ مَاجَه وَالْحَاكِم إِلَّا (أَن) ابْن مَاجَه قَالَ : «وَمن سيئات أَعمالنَا» بِإِثْبَات «من» وَلَيْسَ فِي رِوَايَة الْحَاكِم «سيئات أَعمالنَا» وَفِي أول رِوَايَة ابْن مَاجَه : «إِن رَسُول الله – صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم – أُوتي جَوَامع الْخَيْر وخواتيمه – أَو قَالَ : فواتح الْخَيْر – فَعلمنَا خطْبَة الصَّلَاة وخطبة الْحَاجة . فَذكر خطْبَة الصَّلَاة ، ثمَّ خطْبَة الْحَاجة» وَفِي أول رِوَايَة الْحَاكِم : «علمنَا رَسُول الله – صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم – خطْبَة الْحَاجة ...» فَذكره ، وَلَفظ أبي دَاوُد كالحاكم إِلَّا أَنه لم يذكر «نحمد» وَلَفظ النَّسَائِيّ : «علمنَا رَسُول الله – صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم – التَّشَهُّد فِي الْحَاجة : إِن الْحَمد لله ، نستعينه ...» إِلَى آخِره ، وَلَفظ التِّرْمِذِيّ مثله .

قَالَ التِّرْمِذِيّ – بعد أَن رَوَاهُ كَمَا – (مر) هَذَا حَدِيث حسن ، رَوَاهُ الْأَعْمَش عَن أبي إِسْحَاق عَن أبي الْأَحْوَص عَن عبد الله مَرْفُوعًا [وَرَوَاهُ شُعْبَة عَن أبي إِسْحَاق ، عَن أبي عبيدةٍ ، عَن عبد الله مَرْفُوعًا] وكلا الْحَدِيثين صَحِيح ؛ لِأَن إِسْرَائِيل جَمعهمَا فَقَالَ : عَن أبي إِسْحَاق ، عَن أبي الْأَحْوَص وَأبي عُبَيْدَة عَن عبد الله مَرْفُوعًا.

- **تمهيد : ويتضمن أهمية الموضوع وسبب اختياره والدراسات السابقة له .**
- **المبحث الأول : التعريف بدولة ليبيا :**

المطلب الأول: برقة .

المطلب الثاني: طرابلس .

المطلب الثالث: درنة .

- **المبحث الثاني** : من مات في ليبيا من الصحابة :

المطلب الأول: رويفع بن ثابت

المطلب الثاني: عليم بن سلمة الفهمي

المطلب الثالث : المنيذر الأفريقي

المطلب الرابع: أبو سجيف بن قيس

المطلب الخامس : زهير بن قيس البلوي

المطلب السادس : أبو منصور الفارسي

المبحث الثالث : الأحاديث التي رواها الصحابة الذين ماتوا في ليبيا :

المطلب الأول : حديث رويفع بن ثابت

المطلب الثاني: حديث المنيذر الأفريقي

المطلب الثالث : حديث أبو منصور الفارسي

- **الخاتمة وتشمل أهم النتائج والتوصيات .**

سائلاً الله عز وجل التوفيق وأن ينفع بهذا البحث إنه سميع الدعاء .

تمهيد

أهمية الموضوع وسبب اختياره :

أولاً : بيان علو همم الصحابة في نشر الإسلام :

---

[1] – أي الأقارب ، فالأقارب أولى بالدعوة والتعليم وذكر همم الصحابة لهم من غيرهم .

فعَنْ أَنَسٍ بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– شَاوَرَ حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالُ أَبِى سُفْيَانَ قَالَ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لأَخَضْنَاهَا وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا – قَالَ – فَنَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– النَّاسَ فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا قُرَيْشٍ وَفِيهِمْ غُلاَمٌ أَسْوَدُ لِبَنِى الْحَجَّاجِ فَأَخَذُوهُ فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِى سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ. فَيَقُولُ مَا لِى عِلْمٌ بِأَبِى سُفْيَانَ وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ فَقَالَ نَعَمْ أَنَا أُخْبِرُكُمْ هَذَا أَبُو سُفْيَانَ. فَإِذَا تَرَكُوهُ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ مَا لِى بِأَبِى سُفْيَانَ عِلْمٌ وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِى النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا ضَرَبُوهُ وَرَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَائِمٌ يُصَلِّى فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ انْصَرَفَ قَالَ « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَتَضْرِبُوهُ إِذَا صَدَقَكُمْ وَتَتْرُكُوهُ إِذَا كَذَبَكُمْ ». قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– « هَذَا مَصْرَعُ فُلاَنٍ ». قَالَ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الأَرْضِ هَا هُنَا وَهَا هُنَا قَالَ فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–[1].

إن في هذا الحديث دلالة على علو الهمة لدى الصحابة رضي الله عنهم في تبليغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فبرك الغماد منطقة جبلية قريبة من اليمن على ساحل البحر الأحمر .

بل إن الصحابة رضي الله عنهم جاوزوا أكثر من ذلك فتوفي أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه في تركيا ،وتوفي قُثم بن العباس في أوزبكستان وغير ذلك رضي الله عنهم وأرضاهم، ويأتي هذا البحث تبعًا لذلك من جهة الغرب إلى بلد لم يتوقع كثير من الناس أن من الصحابة رضي الله عنهم مات فيها ألا وهي ليبيا .

فوسائل المواصلات في عهدهم ليست كما في زمننا هذا ،بل هي الإبل والخيل والمشي على الأقدام لا أكثر، ناهيك عن قلة الزاد والبرد الشديد والحر الشديد والجوع والعطش، وقد سار على هذا النهج أهل الحديث من بعدهم، فمن يقرأ رحلات الإمام أحمد والإمام البخاري وغيرهم رحمهم الله في العلم علم جهدهم الكبير في التعليم والتعلم .

---

[1] صحيح أخرجه أحمد ٣/٢١٩(١٣٣٢٩) قال : حدَّثنا عَبْد الصَّمَد. وفي ٣/٢٢٠(١٣٣٣٠) و٣/٢٥٧(١٣٧٣٩) و٣/٢٨٧(١٤١١٠) قال : حدَّثنا عَفَّان. ومُسْلم(٥/١٧٠(٤٦٤٤) قال : حدَّثنا أبو بَكْر بن أَبي شَيْبَة ، حدَّثنا عَفَّان . وفي ٨/١٦٣(٧٣٢٥) قال : حدَّثنا هَدَّاب بن خالد . و(أبو داود(٢٦٨١ قال : حدَّثنا مُوسَى بن إِسْمَاعِيل.

أربعتهم (عَبْد الصَّمَد ، وعَفَّان ، وهَدَّاب (هُدْبَة) ، ومُوسَى) قالوا : حدَّثنا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، فذكره.

– زاد عَفَّان ، في روايته عند أحمد (١٣٣٣٠ و١٣٧٣٩) قال حَمَّاد : قال سُلَيْم ، عن ابن عَوْن ، عن عَمْرو بن سَعِيد :الْغِمَاد .

ومن هنا فقد يسَّر الله في هذا الزمان من الوسائل الحديثة في نشر العلم ما يُحَمِّلُنا مسئولية تبليغ الدعوة إلى الآفاق إذا كنّا ذا همةٍ وحرص، قال ابن حزم رحمه الله :

مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا علـــوْمٌ أَبُثّـُهَا وَأَنْشُرُهَا فِي كـلِّ بَـادٍ وَحَـــاضِرِ
دُعَاءٌ إِلَى القُرْآنِ وَالسُّنَنِ الَّتِي تَنَاسَى رِجَالٌ ذِكْرُهَا فِي المحَاضِرِ
وَأَلزمُ أَطرَافَ الثُّغُوْرِ مُجَــاهِداً إِذَا هَيْعَةٌ ثَـــــارَتْ فَأَوَّلُ نَـــافِرِ
لأَلْقَى حِمَامِي مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ بِسُمْرِ العَـــوَالِي وَالرِّقَاقِ البَوَاتِرِ[1]

ثانيًا : تقريب كتب السير والتراجم بطريقة موضوعية :

عند النظر إلى جهود العلماء في التراجم والسير يجد ضخامة الجهد الذي بذلوه رحمهم الله ويدل على ذلك عدد المجلدات لبعض الكتب فهذا كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي فاق عشرين مجلدًا وكذا تهذيب الكمال للمزي وغيرها من الكتب ما تحوي في ثناياها المئات من التراجم .

ويأتي هذا البحث لتقريب هذه التراجم لأهل الإسلام بطريقة موضوعية، أي التراجم اللتي تشترك في صفة معينة بطريقة مختصرة ومشوقة .

حيث أن الكتب السابقة قد رتبت على الحروف الهجائية أو السنوات أو غير ذلك ، مما جعل بعض الناس يتثاقل الاطلاع فيها إذا أضفنا إلى ذلك ضخامة حجمها ، وهذا لا شك فيه بخس لجهود علماء الأمة رحمهم الله .

الدراسات السابقة لهذا الموضوع :

لم أجد دراسة خاصة مفردة في هذا الموضوع لكن غالب ما وجدت هي تراجم مبثوثة في كتب أهل العلم .

عدا كتاب "صفحات من تاريخ ليبيا الإسلامي والشمال الإفريقي" تأليف علي محمد الصلابي، طبعته دار البيارق .

فقد ذكر في ثناياه الصحابة الذين دخلوا ليبيا إلا أنه شمل من مات فيها ومن لم يمت بل من دخلها في الفتوحات وعاد إلى الجزيرة العربية أو الشام ،كما أنه لم يفرد الأحاديث الخاصة بهم في مبحث خاص.

المبحث الأول : التعريف بدولة ليبيا

[1] الأخلاق والسير لابن حزم الأندلسي (ج ١ / ص ١٧) .

ليبيا دولة تقع في شمال أفريقيا على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط. يحدها من الشرق مصر، ومن الجنوب الشرقي السودان، ومن الجنوب تشاد والنيجر، ومن الغرب الجزائر ومن الشمال الغربي تونس.

ليبيا هي دولة ذات غالبية صحراوية حيث إن ٩٠٪ من مساحتها تغطيها الصحراء.

وفي القرن السابع للميلاد دخلها العرب المسلمون فكانت تابعة للخلافة الراشدة، فالخلافة الأموية ثم الخلافة العباسية.

وفيما يلي تعريف لبعض المدن الليبية التي دخلها الصحابة و ماتوا فيها رضي الله عنهم [١].

المطلب الأول: برقة :

برقة هي الجزء الشرقي من ليبيا الحالية وقد أطلق الاسم للمرة الأولى عام ٦٤٤ ميلادية نسبة لعاصمة الإقليم آنذاك باركا (باللاتينية: Barca)،و جاءت تسمية **برقة** من تعريب اسم باركا (بالاتينية:**Barca**).

كانت برقة بعد دخول العرب محطة للجيوش الإسلامية وللمسافرين في الطريق إلى المغرب الكبير والأندلس، وقد ذكر اليعقوبي[٢] في القرن العاشر استقرار بعض أبناء القبائل العربية حول مدينة برقة في الجبلين المطلين عليها من الشرق والغرب.

وفي معجم البلدان : بَرقة ، بفتح أوله والقاف اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وإفريقية وهي ما افتتح صُلحًا صالحهم عليها عمرو بن العاص وألزم أهلها من الجزية ثلاثة عشر ألف دينار وأسلم أكثر من بها فصولحوا على العشر ونصف العشر في سنة إحدى وعشرين للهجرة وكان في شرطهم أن لا يدخلها صاحب خراج بل يوجهوا بخراجهم في وقته إلى مصر إلى أن استولى المسلمون على البلاد التي تجاورها فانتقض ذلك الرسم فكانوا لهذه الحال على خصب ودعة وأمن وسلامة وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: ما أعلم منزلاً لرجل له عيال أسلم ولا أعزل من برقة ولولا أموالي بالحجاز لنزلت برقة ، وقد نسب إلى برقة جماعة

---

[١] دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، د/ مصطفى كمال عبد العليم . سكان ليبيا ، هنريكودي أ غسطيني ، ترجمة وتقديم خليفة محمد التليسي ، توزيع الدار العربية للكتاب . الموسوعة العربية العالمية ٢١/ ل .

[٢] تاريخ اليعقوبي (ج ١ / ص ٧٤).

من أهل العلم منهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن زرعة الزهري البرقي[1] أبو بكر مولى بني زهرة حدث بالمغازي عن عبد الملك بن هشام وكان ثقة ثبتًا وله تاريخ وأخواه محمد[2] وعبد الرحيم ابنا عبد الله رووا جميعًا كتاب السيرة عن ابن هشام، قاله ابن ماكولا وذكر ابن يونس أحمد بن عبد الله في البرقيين وذكر محمَّدا في المصريين وقال إنه كان يتجر هو وأخوته إلى برقة فعرف بالبرقي وهو من أهل مصر [3].

المطلب الثاني: طرابلس :

طرابلس هي عاصمة ليبيا وأكبر مدنها ، وفي عام ٦٤٥م فتحها العرب المسلمون زمن خلافة عمر بن الخطاب، وبقيت المدينة تحت الحكم العربي بعد ذلك .

قال الحموي[4] في معجم البلدان: طرابلس" بفتح أوله وبعد الألف باء مُوحدة مضمومة ولام أيضًا مضمومة وسين مهملة ويقال أطرابلس ، وذكر الليث بن سعد[5] قال: غزا عمرو بن العاص

---

[1] سير أعلام النبلاء (ج ١٣ / ص ٤٧) ، الجرح والتعديل: ٢ / ٦١، المنتظم: ٥ / ٧١، تذكرة الحفاظ، ٢ / ٥٧٠، الوافي بالوفيات: ٧ / ٨٠، طبقات الحفاظ: ٢٥٣، شذرات الذهب: ٢ / ١٥٨.

[2] سير أعلام النبلاء (ج ١٣ / ص ٤٦) ، الجرح والتعديل: ٧ / ٣٠١، تهذيب الكمال:: خ: ١٢٢٠ – ١٢٢١، تذهيب التهذيب: خ: ٣ / ٢١٩، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٦٩ – ٥٧٠، تهذيب التهذيب: ٩ / ٢٦٣، طبقات الحفاظ: ٢٥٥ – ٢٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٤٥، شذرات الذهب: ٢ / ١٢٠.

[3] معجم البلدان (ج ١ / ص ٣٨٨) .

[4] - ياقوت الحموي (٥٧٤ – ٦٢٦ هـ = ١١٧٨ – ١٢٢٩ م) هو ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين: مؤرخ ثقة، من أئمة الجغرافيين، ومن العلماء باللغة والادب. أصله من الروم. أسر من بلاده صغيرا، وابتاعه ببغداد تاجر اسمه عسكر بن إبراهيم الحموي، فرباه وعلمه وشغله بالأسفار في متاجره، ثم أعتقه (سنة ٥٩٦ هـ) وأبعده. فعاش من نسخ الكتب بالأجرة. وعطف عليه مولاه بعد ذلك، فأعطاه شيئا من المال واستخدمه في تجارته فاستمر إلى أن توفي مولاه، فاستقل بعلمه، ورحل رحلة واسعة انتهى بها إلى مرو (بخراسان) وأقام يتجر، ثم انتقل إلى خوارزم. وبينما هو فيها خرج التتر (سنة ٦١٦) فانهزم بنفسه، تاركًا ما يملك، ونزل بالموصل وقد أعوزه القوت، ثم رحل إلى حلب وأقام في خان بظاهرها إلى أن توفي. أما نسبته فأرجح أنها انتقلت إليه من مولاه عسكر الحموي ، من كتبه: " معجم البلدان " و " إرشاد الاريب " ويعرف بمعجم الأدباء ، و " المشترك وضعا والمفترق صقعا " و " المقتضب من كتاب جمهرة النسب " و " المبدأ والمال " في التاريخ، وكتاب " الدول " و " أخبار المتنبي " و " معجم الشعراء ". انظر الأعلام للزركلي ج ٨ / ص١٣١ وفيات الاعيان ٢: ٢٠٨ ومرآة الجنان ٤: ٤٩ وإرشاد الاريب ٧: ٢٦٧ والنجوم الزاهرة ٥: ٢٨٣.

[5] الليث بن سعد بن عبدالرحمن، الامام الحافظ شيخ الاسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث الفهمي مولى خالد بن ثابت بن ظاعن. مولده: بقرقشندة قرية من أسفل أعمال مصر في سنة أربع وتسعين. و كانت الأهواء والبدع خاملة في زمن الليث، ومالك، والأوزاعي، والسنن ظاهرة عزيزة. وقال سعيد: مات ليلة الجمعة. قال خالد بن عبد السلام الصدفي: شهدت جنازة الليث بن سعد مع والدي، فما رأيت جنازة قط أعظم منها، رأيت الناس كلهم عليهم الحزن، وهم يعزي بعضهم بعضا، ويبكون، فقلت: يا أبت، كأن كل واحد من الناس صاحب هذه

طرابلس سنة ٣٢ حتى نزل القبة التي على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرين لا يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مدلج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاص[١] متصيدًا مع سبعة نفر فجمعوا غربي المدينة واشتد عليهم الحر فأخذوا راجعين على ضفة البحر وكان البحر لاصقًا بالمدينة ولم يكن في ما بين المدينة والبحر سور وكانت سفن البحر شارعة في مرساها إلى بيوتهم ففطن المدلجي وأصحابه وإذا البحر قد غاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة وكبروا فلم يكن للروم مفزع إلا سفنهم وأقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم تفلت الروم إلا بما خف في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة وإنما بنى سورها مما يلي البحر هرثمة بن أعين[٢] حيث ولايته على القيروان ومن طرابلس إلى نفوسة[١] مسيرة ثلاثة أيام وفي

الجنازة، فقال: يا بني، لا ترى مثله أبدا. وقال سعيد: مات ليلة الجمعة. انظر سير أعلام النبلاء (ج ٨ / ص ١٣٦) ، طبقات ابن سعد: ٧ / ٥١٧، التاريخ لابن معين: ٥٠١، طبقات خليفة: ٢٩٦. تاريخ خليفة: ٤٤٩، التاريخ الكبير: ٧ / ٢٤٦، التاريخ الصغير: ٢ / ٢٠٩، المعارف لابن قتيبة: ٥٠٥، ٥٠٦، الجرح والتعديل: ٧ / ١٧٩ – ١٨٠، مشاهير علماء الامصار: (١٥٣٦): ١٩١، مروج الذهب: ٣ / ٣٤٩، الحلية: ٧ / ٣١٨، الفهرست: ١ / ١٩٩، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣، صفوة الصفوة: ٤ / ٢٨١، وفيات الاعيان: ٤ / ١٢٧ – ١٣٢، تهذيب الكمال للمزي: ١١٥٢، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٢٤ – ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٣، العبر للذهبي: ١ / ٢٦٦، صبح الاعشى: ٢ / ٣٩٩، تهذيب التهذيب: ٨ / ٤٥٩، النجوم الزاهرة: ٢ / ٨٢، الجواهر المضيئة: ١ / ٢٦٦، شذرات الذهب: ١ / ٢٨٥.

[١] عمرو بن العاص بن وائل الإمام أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد السهمي ، داهية قريش ورجل العالم، ومن يضرب به المثل في الفطنة، والدهاء، والحزم. هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما في أوائل سنة ثمان، مرافقا لخالد بن الوليد، وحاجب الكعبة عثمان بن طلحة، ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بقدومهم وإسلامهم، وأمر عمرا على بعض الجيش، وجهزه للغزو. له أحاديث ليست كثيرة، تبلغ بالمكرر نحو الأربعين، اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة أحاديث منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين . وروى أيضا عن عائشة. قالوا: توفي عمرو ليلة عيد الفطر، فقال الليث، والهيثم بن عدي، والواقدي، وغيرهم: سنة ثلاث وأربعين. سير أعلام النبلاء (ج ٣ / ص ٥٤)١٥، طبقات ابن سعد ٤ / ٢٥٤ و ٧ / ٤٩٣، نسب قريش: ٤٠٩ وما بعدها، طبقات خليفة: ت (١٤٧)، (٩٧٠)، (٢٨٢٠)، المحبر: ٧٧، ١٢١، ١٧٧، تاريخ البخاري ٦ / ٣٠٣، المعارف: ٢٨٥، المستدرك ٣ / ٤٥٢ – ٤٥٥، المعرفة والتاريخ ١ / ٣٢٣، تاريخ الطبري ٤ / ٥٥٨، مروج الذهب ٣ / ٢١٢.

[٢] هرثمة بن أعين من مشاهير القادة الأمراء الشجعان في الدولة العباسية الأولى. ولاه الرشيد مصر سنة ١٧٨هـ، ٧٩٤م، ثم وجهه إلى إفريقيا لإخضاع العصاة، فدخل القيروان سنة ١٧٩هـ، ٧٩٥م، فرحب به أهلها، فحسنت سيرته بينهم. قاتل ابن الجارود بتيهرت، وانتصر عليه. انقادت له قبائل البربر، فعاد إلى القيروان، وبنى بها القصر المعروف بالمنستير، وبنى سور طرابلس الغرب. وطلب من الرشيد أن يعفيه من ولاية إفريقيا، فنقله إلى خراسان عام ١٨١هـ، ٧٩٧م. وولاه غزو الصائفة عام ١٩١هـ، ٨٠٦م، وضم إليه ماكان عليه علي بن عيسى (ابن ماهان)، فانتقل إلى مرو سنة ١٩٢هـ، ٨٠٧م. انحاز إلى المأمون عندما نشبت الفتنة بينه وبين الأمين. فقاد جيوشه، حتى سكنت الفتنة واستتب الأمر للمأمون. نقم عليه المأمون، وقيل: إنه اتهمه بممالأة إبراهيم بن

كتاب ابن عبد الحكم أن عمرو بن العاص نزل على مدينة طرابلس في سنة ٣٢ من الهجرة فملكها عنوة واستولى على ما فيها[٢].

المطلب الثالث: درنة :

موضع بالمغرب قرب انطابلس قتل فيه زهير بن قيس البلوي وجماعة من المسلمين وقبورهم هناك معروفة وذلك في سنة ٧٦ [٣] .

وهي من أجمل المدن الليبية. تغنى بها الشعراء لجمالها وروعة بساتينها، وطيب مناخها وكرم أهلها. وهي مدينة العلم والعلماء. منها خرج الكثير من أساتذة الجامعات والمهندسين والأطباء. وتكمن أهميتها الثقافية في وجود مقبرة الصَّحابة، حيث دفن فيها مجموعة من الصحابة الأوائل. وتقع درنة على ساحل البحر المتوسط في سهل على شكل دلتا، ويفصلها وادي درنة إلى قسمين. وتبعد المدينة عن بنغازي ثانية مدن ليبيا بحوالي ٣٠٠كم، كما أنها تبعد عن الحدود المصرية بحوالي ٣٠٠كم.

ونتيجة لموقعها في منطقة غنية بالمياه والأراضي الصالحة للزراعة واعتدال مناخها، فقد تم استيطانها منذ العهد الإغريقي عندما كانت تُعرف باسم دارنيس. زادت أهميتها في العهد التركي عندما استقر فيها الوالي محمد باي الذي بنى مسجدها الكبير، وشق قناة للمياه فيها. كما ذاع صيتها في التاريخ؛ لدورها في صد الحملة الأمريكية البرية والبحرية على ليبيا في سنة ١٨٠٣م[٤].

المبحث الثاني : من مات في ليبيا من الصحابة

المهدي أو بالتراخي في قتال الطالبيين وأبي السرايا، فدعاه إليه وحبسه. ودس إليه من قتله في الحبس سرًا بمرو، كان مجتهدًا في العمران بأرمينيا. وأخباره في الحرب مستفيضة. الموسوعة العربية العالمية (ج / ص ١)

[١] نفوسة: بالفتح ثم الضم والسكون وسين مهملة جبال في المغرب بعد إفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقل من ذلك وفيها منبران في مدينتي إحداهما سروس في وسط الجبل وبها خبز الشعير ألذ من كل طعام والأخرى يقال لها جادو من ناحية نفزاوة وجميع أهل هذه الجبال شراة وهبية وإباضية متمردون عن طاعة السلاطين وطول هذا الجبل مسيرة ستة أيام من الشرق إلى الغرب وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة أيام وبينه وبين القيروان ستة أيام وبها قبيلة يقال لهم بنو زمور لهم حصن يقال له تيرفت في غاية المنعة لا يقدر عليه أحد وفيه نحو ثلثمائة قرية وعدة مدن ليس فيها منبر لأنهم لم يتفقوا على رجل يأتمون به وفي جبلهم نخل كثير وزيتون وفواكه ويجتمع مما حوله من القبائل إذا تداعوا ستة عشر ألف رجل وافتتح عمرو بن العاص نفوسة وكانوا نصارى ومن جبل نفوسة رجع عمرو بن العاص بكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه . معجم البلدان (ج ٥ / ص ٢٩٦)

[٢] معجم البلدان (ج ٤ / ص ٢٦).

[٣] معجم البلدان (ج ٢ / ص ٤٥٢).

[٤] الموسوعة العربية العالمية (ج / ص ١)

- المطلب الأول: رويفع بن ثابت:

الأنصاري النجاري المدني ثم المصري، الأمير، له صحبة وراوية.

حدث عنه: بسر بن عبيد الله، وحنش الصنعاني، وزياد بن عبيد الله، وأبو الخير مرثد اليزني، ووفاء بن شريح، وآخرون، نزل مصر واختط بها.

وولي طرابلس المغرب لمعاوية في سنة ست وأربعين، فغزا إفريقية في سنة سبع، ودخلها ثم انصرف.

قال أحمد بن البرقي: توفي رويفع ببرقة وهو أمير عليها، وقد رأيت قبره بها.

وقال أبو سعيد بن يونس: توفي ببرقة أميرًا عليها لمسلمة بن مخلد في سنة ست وخمسين.

قال: وقبره معروف إلى اليوم رضي الله عنه.

وأول ما غزيت إفريقية في سنة سبع وعشرين، وكان على البربر جرجير[1] في مئتي ألف.

روي عن ابن لهيعة، عن أبي الاسود، حدثني أبو إدريس: أنه غزا مع عبد الله ابن سعد إفريقية، فافتتحها، فأصاب كل إنسان ألف دينار[2].[3]

المطلب الثاني : المنيذر الأفريقي: أحد صحابة النبي محمدﷺ، وصل إلى الأندلس ثم عاد إلى طرابلس الغرب وأقام فيها إلى أن توفي، روى عنه الحديث النبوي أبو عبد الرحمن الحبلي، يقول البخاري في تاريخه الكبير أن المنيذر روى في أفريقيّة حديث: "من قال رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا، وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) نبيًا، فأنا الزعيم لآخذن بيده فأدخله الجنة"[4]، دفن المنيذر في المقبرة التي حملت اسمه (مقبرة سيدي منيذر) بوسط العاصمة الليبية طرابلس [1].

---

[1] جريجوريوس : حاكم إفريقية البيزنطي واجه الفتح الإسلامي وهزم هزيمة ساحقة وقتل في سبيلطة أحد المدن التونسية. الموسوعة العالمية –ج.

[2] أخرجه أبو زرعة كما في " تاريخ دمشق ": ١ / ١٨٤، ١٨٥ و ٢٩٠ من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الاسود، عن أبي أويس ! مولى لهم...وفيه: فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار.
والخبر أيضًا عند ابن عبد الحكم في " فتوح مصر ": ٢٤٧.

[3] سير أعلام النبلاء (ج ٣ / ص ٣٦)، طبقات ابن سعد ٤ / ٣٥٤، طبقات خليفة ت ٧٢٤، تاريخ البخاري ٣ / ٣٣٨، الاستيعاب: ٥٠٤، أسد الغابة ٢ / ١٩١، تهذيب الاسماء واللغات: القسم الاول من الجزء الاول: ١٩٢، تهذيب الكمال: ٤٢٣، تاريخ الاسلام ٢ / ٢٢٣، ٢٧٩، تذهيب التهذيب ٣ / ٢٥٩ ب، البداية والنهاية ٨ / ٦١، الاصابة ت ٢٦٩٩، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ١٠٢، شذرات الذهب ١ / ٥٥.

[4] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٠ / ص ٣٥٥) ٨٣٨ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد(ج ١٠ / ص ١٥٧) إسناده حسن. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (ج ٦ / ص ١٨٥) ٢٦٨٦ – " من قال إذا أصبح : " رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد نبيا " ، فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة " .

المطلب الثالث: عليم بن سلمة الفهمي :

عليم بن سلمة الفهمي له إدراك قال أبو عمر الكندي في كتاب الخندق بإسناد له كان عليم ممن خرج من أهل مصر الى علي وشهد معه حروبه ودخل مصر مع محمد بن أبي بكر ثم شفع له معاوية بن خديج فعفا عنه معاوية في خلافته فلما كان يوم الخندق كان رئيس الجيش الذين قاتلوا مروان فهدر دمه فلما صالح أهل مصر مروان فر عليم الى برقة فأقام

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٦ / ٤٢١ :

أورده المنذري في " الترغيب " (١ / ٢٢٩) من حديث المنيذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان يكون بـ (أفريقية) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و قال : " رواه الطبراني بإسناد حسن " . و كذا قال الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ١١٦) . فتعقبه الحافظ ابن حجر فيما علقه عليه ، فقال : " قلت : فيه رشدين ، و هو ضعيف " . قلت : و كنت اتبعته على هذا في "التعليق الرغيب " ، و عليه أوردته في " ضعيف الترغيب " ، ثم تبين لي أن رشدين لم يتفرد به ، فإنه رواه عن حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المنيذر به . فقال الحافظ في ترجمة المنيذر من " الإصابة " : " وصله الطبراني إلى رشدين . و تابعه ابن وهب عن حيي ، لكنه لم يسمه ، قال : عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، و أخرجه ابن منده " . قلت : و لا يخفى أن الصحابة كلهم عدول ، فعدم تسمية ابن وهب إياه لا يضر ، فبهذه المتابعة ثبت الحديث و الحمد لله . ثم إن الحديث عند الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠ / ٣٥٥ / ٨٣٨) بسند صحيح عن رشدين به . و كذلك رواه ابن قانع في " معجم الصحابة " من طريق أخرى عنه ، لكنه لم يذكر فيه " إذا أصبح " . و هي ثابتة في رواية الطبراني ، و كذا في رواية ابن وهب كما يدل عليه صنيع الحافظ في " الإصابة " ، و زاد أنه قال : " و أخرجه ابن منده " . و لهذه الزيادة شاهد من حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا بلفظ آخر ، و زيادة أخرى ، و في إسناده اضطراب و جهالة ، و لذلك أخرجته في الكتاب الآخر برقم (٥٠٢٠) ، و فيه زيادة أخرى : " ثلاث مرات " . و لأصل الحديث شاهد جيد من رواية أبي سعيد الخدري مرفوعا نحوه ، و قد مضى برقم (٣٣٤) دون ذكر الصباح و المساء . ثم رأيت الحديث في " المعرفة " لأبي نعيم (٢ / ١٨٨ / ٢) من طريق الطبراني . ثم علقه على ابن وهب .

قال ابن الأثير في أسد الغابة (ج ١ / ص ١٢٤٠):

قال أبو موسى : أورده أبو زكريا – يعني ابن منده – وروى بإسناد له عن أحمد بن سليمان رشيدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي المبتذل . صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان بإفريقيا . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من قاله حين يصبح " رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة "

ورواه أحمد بن الطيب عن رشدين فقال : أبو المبتذل أبو المنتذر . وأخرجه ابن منده أبو عبد الله في الأسامي بالمنذر أو المنيذر.

[١] الاستيعاب في معرفة الأصحاب(ج ١ / ص ٤٦٨) الإصابة في تمييز الصحابة (ج ٦ / ص ٢٢٧) ٨٢٥٨ ، معجم الصحابة (ج ٣ / ص ١٠٥) ١٠٧٢ ، التكملة لكتاب الصلة (ج ٢ / ص ٢٠٣) ٥٥٤ ، نفح الطيب (ج ٣ / ص ٦).

عليها حتى هلك سنة ثمان وستين وقد بلغ الثمانين، قال ابن حجر: فأدرك من عصر النبي صلى الله عليه و سلم فوق عشرين سنة [1].

المطلب الرابع: أبو سجيف بن قيس:

أبو سجيف بالجيم بن قيس بن الحارث بن عباس له إدراك وشهد اليرموك في خلافة أبي بكر ثم شهد فتح مصر وسكنها ولما قدم مروان بن الحكم مصر بعد أن ولي الخلافة وقاتله أهلها وكانوا قد بايعوا لابن الزبير كان هذا من المعدود في منعه وكان من الفرسان فلما غلب مروان هرب أبو سجيف هذا الى طرابلس فسكنها إلى أن مات[2].

المطلب الخامس : زهير بن قيس البلوي:

قال ابن يونس يقال إن له صحبة يكنى أبا شداد شهد فتح مصر وروى عن علقمة بن رمثة البلوي وروى عنه سويد بن قيس وقتلته الروم ببرقة سنة ست وسبعين وذكر له قصة مع عبد العزيز بن مروان قال فيها إنه قال لعبد العزيز وهو أمير على مصر وقد ندبه إلى برقة فخاطبه بشيء فأجابه زهير أتقول لرجل جمع ما أنزل الله على نبيه قبل أن يجمع أبواك هذا ونهض الى برقة فلقى الروم في عدد قليل فقاتل حتى قتل شهيدًا[3].

المطلب السادس : أبو منصور الفارسي:

أبو منصور الفارسي ذكره الدولابي في الصَّحابة وذكره الحسن بن سفيان في مسنده من طريق الليث عن دويد بن نافع قلت لأبي منصور يا أبا منصور لولا حدة فيك قال ما يسرني بحدتي كذا وكذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الحدة تعتري خيار أمتي وأخرجه الحسن بن سفيان أيضا عن أبي الربيع الزهراني عن عبد الرحمن بن أبان عن الليث عن دويد عن أبي منصور وكانت له صحبة وكذا أخرجه البغوي عن زياد بن أيوب عن عبد الرحمن وقال لا أعلم لأبي منصور غير هذا وهو ممن سكن مصر وقال البخاري حديثه مرسل وقال أبو عمر يقال إن حديثه مرسل وليست له صحبة قال ورواه يونس بن محمد بن علي بن غراب وغير واحد عن الليث لم يقل أحد منهم وكانت له صحبة إلا عبد الرحمن بن أبان[4].

---

[1] الإصابة في تمييز الصحابة (ج ٥ / ص ١٣٧) ٦٤٦٢ .

[2] الإصابة في تمييز الصحابة (ج ٧ / ص ١٩٨).

[3] الإصابة في تمييز الصحابة (ج ٢ / ص ٥٧٩)، أسد الغابة (ج ١ / ص ٣٨٧) .

[4] الإصابة في تمييز الصحابة (ج ٧ / ص ٣٨٨) ١٠٥٧٧ . أسد الغابة (ج ١ / ص ١٢٥١) .

المبحث الثالث : الأحاديث التي رواها الصحابة الذين ماتوا في ليبيا

- المطلب الأول : أحاديث رويفع بن ثابت :

أخرج له أبو داود والترمذي حديث : قام فينا خطيباً، قال : أما إنّي لا أقول لكم إلا ما سمعتُ من النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول يوم حنين : لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر يسقي

ماءه زرع غيره... الحديث[1]. وزاد أبو معاوية في حديثه : ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابَّة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردَّها فيه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوباً من فيء المسلمين حتي إذا أخلقه ردَّه فيه.

فأخرجه أبو داود في النكاح (٤٥ : ٤) عن النفيلى ، عن محمد بن سلمة – و(٤٥ : ٥) عن سعيد بن منصور ، عن أبي معاوية – كلاهما عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي مرزوق ، عن –[١٧٥]– حنش الصنعانيّ، عنه به. وفي الجهاد (١٤١) عن سعيد بن منصور وعثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية – بقصَّة الدابَّة وقصَّة الثوب، ولم يذكر أوَّل الحديث. وأخرج له الترمذي في النكاح (٣٤) عن عمر بن حفص الشيبانيّ البصريّ، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب ، عن ربيعة بن سليم ، عن بُسر بن عبيد الله، عنه به – مختصراً كما ههنا – ولم يذكر الزيادة، وقال : حسن.

وأخرج له كذلك أبو داود والنسائي حديث : إن كان أحدنا في زمان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليأخذ نِضْو أخيه على أنّ له النصفَ ممَّا يغنم... الحديث[2] بطوله.

وأخرجه أبو داود[3] في الطهارة عن يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب، عن المفضَّل بن فَضالة، عن عيَّاش بن عباس، عن شِيَيْم بن بَيْتان ، عن أبي حذيفة شيبان بن أميَّة القِتْبانيّ ، عنه به – وفيه قصَّةٌ لمسلمة بن مُخلَّد.

وأخرجه النسائي[4] في الزينة ، عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن حَيْوة بن شريح وذكر آخر قبله، كلاهما عن عيَّاش بن عباس ، أنّ شُيَيْم بن بَيْتان حدَّثه، أنَّه سمع رويفع بن ثابت ببعض الحديث، وأوله : يا رويفع ! لعلَّ الحَياة ستطول بك بعدي[5] – ولم يذكر شيبان بن أميَّة – [والله تعالى أعلم بالصواب].

---

[1] قال أبو داود الرقم: ٢١٥٩ : الحيضة ليست بمحفوظة وهو وهم من أبي معاوية وهو صحيح في حديث أبي سعيد ، وصححه البيهقي في السنن الكبرى: ٤٤٩/٧ وابن العربي في أحكام القرآن الصفحة: ٥١٤/١ وابن كثير في إرشاد الفقيه: ٢٣٦/٢ ، وحسنه ابن حجر العسقلاني في: تخريج مشكاة المصابيح ،: ٣٣٤/٣ : [حسن كما قال في المقدمة] ، وكذاالألباني في إرواء الغليل: ١٤٠/٥.

٢ سكت عنه أبو داود في سننه: ٣٦ وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح، وقال الألباني في النصيحة الصفحة: ٢٣٠ إسناده صحيح .

٣ سنن أبى داود (ج ١ / ص ١٤) ٣٦ .

[4] سنن النسائي (ج ٨ / ص ١٣٥) ٥٠٦٧ .

[5] سكت عنه أبو داود في سننه: [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح] وقال النووي المجموع: ٢٩٢/١: إسناده جيد . وقال ابن الملقن في البدر المنير ٣٥٢/٢ إسناده جيد . وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية: ١٤٠/٣: صحيح .وقال الألباني: تخريج مشكاة المصابيح: ٣٣٦: إسناده صحيح .

–وأخرج له الدارمي[1] و الطحاوي[2] و الإمام أحمد[3] حَدِيثٌ: " قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ افْتَتَحْنَاهَا فَقَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَأْتِي شَيْئًا مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا " ، وَفِيهِ قِصَّةٌ. فأخرجه الدارمي فِي السِّيَرِ: أنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ مَوْلًى لِتُجِيبَ، حَدَّثَنِي حَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: غَزَوْنَا الْمَغْرِبَ وَعَلَيْنَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ. . . فَذَكَرَهُ. والطحاوي فِي الْجِهَادِ: ثنا يُونُسُ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ، بِهِ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْقِصَّةَ. وَبِهِ: عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ حَنَشٍ، نَحْوَهُ. أَحْمَدُ: ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْهُ، بِهَذَا. وَلَفْظُهُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوطَأَ الأَمَةُ حَتَّى تَحِيضَ، وَعَنِ الْحُبَالَى حَتَّى يَضِعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ وَقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَحَسَنِ بْنِ مُوسَى، ثَلاثَتُهُمْ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، بِمَعْنَاهُ. وَعَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ أَبِي مَرْزُوقٍ مَوْلَى تُجِيبَ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ قَرْيَةً مِنْ قُرَى الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا: جَرْبَةُ.

فَذَكَرَهُ، وَزَادَ: " وَأَنْ يَبِيعَ مَغْنَمًا حَتَّى يُقْسَمَ، وَأَنْ يَرْكَبَ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَأَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ "[4]. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِسَنَدِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ حَنَشًا.

– وَعَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَنَشًا الصَّنْعَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَبْتَاعَنَّ ذَهَبًا بِذَهَبٍ إِلا وَزْنًا بِوَزْنٍ، وَلا يَنْكِحَ شَيْئًا مِنَ السَّبْيِ حَتَّى تَحِيضَ ".

وأخرج له الدارمي[5] وابن حبان[6]– حَدِيثٌ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسُ ثَوْبًا حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ ". جَمَعَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَفَرَّقَهُ الدَّارِمِيُّ.

---

[1] سنن الدارمي (ج ٢ / ص ٢٩٨) ٢٤٧٧ .

[2] بيان مشكل الآثار، الطحاوى (ج ٧ / ص ١٩١) .

[3] مسند أحمد (ج ٢٨ / ص ٢٠٧) ١٦٩٩٧ .

[4] قال ابن الملقن في البدر المنير ١٣٧/٩: صحيح ،وقال ابن حجر العسقلاني في بلوغ المرام ٣٩١: رجاله لا بأس بهم وقال الألباني في تخريج مشكاة المصابيح: ٣٩٤٨: إسناده حسن .

[5] سنن الدارمي (ج ٢ / ص ٣٠٢) ٢٤٨٨ .

[6] صحيح ابن حبان (ج ١١ / ص ١٨٦) ٤٨٥٠ .

وأخرج له ابن الجارود[1] وابن حبان[2] – حَدِيثٌ: " لا يَحِلُّ لأَحَدٍ " وَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَسْقِي مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ ". فأخرجه ابن الجارود فِي النِّكَاحِ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْهُ، بِهِ.وابن حبان فِي التَّاسِعِ وَالْمِائَةِ مِنَ الثَّانِي.

وأخرج له ابن حبان[3] والحاكم[4]– حَدِيثٌ: " قُرِّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرٌ وَرُطَبٌ فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ إلا نَوَاةٌ، فَقَالَ: " أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟ تَذْهَبُونَ الْخَيِّرَ فَالْخَيِّرَ. . . "[5] ، الْحَدِيثَ. فرواه ابن حبان فِي السَّادِسِ وَالسِّتِّينَ مِنَ الثَّالِثِ: أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ سُحَيْمًا حَدَّثَهُ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، بِهِ.

وأخرج له الطبراني[6] : حدثنا يحيى بن أيوب العلَّاف المصري ثنا سعيد بن أبي مريم أنا رافع بن يزيد حدثني ربيعة بن سليم مولى عبد الرحمن بن حسان التجيبي أنه سمع حنش الصنعاني يحدث عن رويفع بن ثابت عي غزوة أناس قبل المغرب يقول : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في غزوة خيبر : إنه بلغني أنكم تتبايعون المثقال بالنصف أو الثلثين وإنه لا يصلح إلا المثقال بالمثقال والوزن بالوزن[7].

وأخرج له الإمام أحمد[8] – حَدِيثٌ: " كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ جَمَلَ أَخِيهِ عَلَى أَنْ يُعْطِيَهُ النِّصْفَ مِمَّا يَغْنَمُ وَلَهُ النِّصْفُ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَصِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالرِّيشُ، وَلِلآخَرِ الْقِدْحُ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا رُوَيْفِعُ لَعَلَّ الْحَيَاةَ تَطُولُ بِكَ، فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا أَوِ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ[9] أَوْ عَظْمٍ فَإِنَّ مُحَمَّدًا

---

[1] المنتقى من السنن المسندة لابن الجارود (ج ١ / ص ١٨٢) ٧٣١ .

[2] صحيح ابن حبان (ج ١١ / ص ١٨٦) ٤٨٥٠ .

[3] صحيح ابن حبان (ج ١٦ / ص ٢٠٨) ٧٢٢٥ .

[4] المستدرك (ج ٤ / ص ٤٨٠) ٨٣٣٦ .

[5] قال الألباني في صحيح الجامع: ٢٩٣٥: حسن .

[6] الطبراني في المعجم الكبير (ج ٥ / ص ٢٥) .

[7] قال الطحاوي في شرح معاني الآثار: ٦٩/٤: الآثار متواترة بذلك .

[8] مسند أحمد (ج ٢٨ / ص ٢٠٦) ١٦٩٩٦ .

[9] (من عقد لحيته) أي عالجها حتى تنعقد وتتجعد وقيل كانوا يعقدونها في الحروب فأمرهم بإرسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرًا وعجبًا [قاله بن الأثير النهاية في غريب الأثر (ج ٣ / ص ٥٢٨)](أو تقلد وترا) بفتح الواو قال أبو عبيدة الأشبه أنه نهى عن تقليد الخيل أوتار القسى نهوا عن ذلك إما لاعتقادهم أن تقليدها بذلك يدفع عنها العين ومخافة اختناقها به لاسيما عند شدة الركض بدليل ما روى أنه صلى الله عليه و سلم أمر بقطع الأوتار عن أعناق الخيل (برجيع دابة) هو الروث والعذرة (أو عظم) عطف على رجيع. عون المعبود (ج ١ / ص ٣٩)

مِنْهُ بَرِئٌ ". أَحْمَدُ: ثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُفَضَّلٍ هُوَ ابْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَيَّاشٍ، عَنْ شَيَيْمَ بْنَ بَيْتَانَ، عَنْ رُوَيْفِعٍ، بِتَمَامِهِ، وَأَوَّلُهُ: اسْتَعْمَلَ مَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ، رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ عَلَى أَسْفَلِ الأَرْضِ.

وأخرج له الإمام أحمد[1]– حَدِيثٌ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي "[2]. أَحْمَدُ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ وَفَاءٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْهُ، بِهَذَا.

وأخرج له الإمام أحمد[3]– حَدِيثٌ: أَحْمَدُ: ثنا قُتَيْبَةُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ قَالَ: عُرِضَ مَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ، عَلَى رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ أَنْ يُوَلِّيَهُ الْعُشُورَ، فَقَالَ: إِنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " إِنَّ صَاحِبَ الْمَكْسِ فِي النَّارِ "[4].

–**المطلب الثاني : حديث المنيذر الأفريقي:** يقول البخاري في تاريخه الكبير أن المنيذر روى في أفريقيّة حديث: "من قال رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) نبيًا، فأنا الزعيم لآخذن بيده فأدخله الجنة"[5].

---

[1] مسند أحمد (ج ٢٨ / ص ٢٠١) ١٦٩٩١ .

[2] قال الطبراني في المعجم الأوسط: ٣٢١/٣: لا يروى عن رويفع إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة ، وقال ابن كثير في تفسير القرآن: ٤٦١/٦: إسناده لا بأس به ، وقال: الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٦٦/١٠: [إسناده حسن] ، وقال الألباني: تخريج مشكاة المصابيح: ٨٩٦: [فيه] ابن لهيعة وهو ضعيف ، وكذا قاله في السلسلة الضعيفة: ٥١٤٢. و في تخريج كتاب السنة: ٨٢٧ و ضعيف الترغيب: ١٠٣٨.وقال الوادعي في الفتاوى الحديثية: ٣٠٢/١: له شواهد يرتقي بها إلى الحسن وقال المنذري في الترغيب والترهيب: ٤٠٥/٢: بعض أسانيده حسن وقال الدمياطي فيي المتجر الرابح: ٢٤٧ : بمجموع طرقه حديث حسن وقال السخاوي: القول البديع : ٦٥ : بعض أسانيده حسن .

[3] مسند أحمد (ج ٢٨ / ص ٢١١) ١٧٠٠١.

[4] قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩١/٣ فيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وكذا قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٨/٢ ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب ٧٨٧.

[5] أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ٧٥) ٢٢٢١ والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٠ / ص ٣٥٥) ٨٣٨ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد(ج ١٠ / ص ١٥٧) إسناده حسن.

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٦ / ٤٢١ :

أورده المنذري في " الترغيب " (١ / ٢٢٩) من حديث المنيذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان يكون بـ (أفريقية) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و قال : " رواه الطبراني

وأخرج لـه الإمـام أحمد[1] والحـاكم[2]– حَدِيثٌ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي سَرِيَّةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا" ... الْحَدِيثَ[3].

قال الإمام أَحْمَدُ: ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ قَيْسٍ الْبَلَوِيِّ، عَنْهُ، بِهِ. قَالَ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: لأَلْزَمَنَّ هَذَا؛ يَعْنِي: عَمْرًا.

المطلب الثالث : حديث أبو منصور الفارسي :

أخرج له أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة :حدثنا أبو أحمد القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن أحمد بن الفضل الباهلي ، ح ، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، قالا : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن ذويد بن نافع ، قال : قلت لأبي منصور : يا أبا منصور ، لولا حدة فيك ، قال : ما يسوؤني بحدتي كذا وكذا ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحدة تعتري[4] خيار أمتي »[5] حدث

بإسناد حسن " . و كذا قال الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ١١٦) . فتعقبه الحافظ ابن حجر فيما علقه عليه ، فقال : " قلت : فيه رشدين ، و هو ضعيف " . قلت : و كنت اتبعته على هذا في "التعليق الرغيب " ، و عليه أوردته في " ضعيف الترغيب " ، ثم تبين لي أن رشدين لم يتفرد به ، فإنه رواه عن حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المنيذر به . فقال الحافظ في ترجمة المنيذر من " الإصابة " : " وصله الطبراني إلى رشدين . و تابعه ابن وهب عن حيي ، لكنه لم يسمه ، قال : عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، و أخرجه ابن منده " . قلت : و لا يخفى أن الصحابة كلهم عدول ، فعدم تسمية ابن وهب إياه لا يضر ، فبهذه المتابعة ثبت الحديث و الحمد لله . ثم إن الحديث عند الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠ / ٣٥٥ / ٨٣٨) بسند صحيح عن رشدين به . و كذلك رواه ابن قانع في " معجم الصحابة " من طريق أخرى عنه ، لكنه لم يذكر فيه " إذا أصبح " . و هي ثابتة في رواية الطبراني ، و كذا في رواية ابن وهب كما يدل عليه صنيع الحافظ في " الإصابة " ، و زاد أنه قال : " و أخرجه ابن منده " . و لهذه الزيادة شاهد من حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا بلفظ آخر ، و زيادة أخرى ، و في إسناده اضطراب و جهالة ، و لذلك أخرجته في الكتاب الآخر برقم (٥٠٢٠) ، و فيه زيادة أخرى : " ثلاث مرات " . و لأصل الحديث شاهد جيد من رواية أبي سعيد الخدري مرفوعا نحوه ، و قد مضى برقم (٣٣٤) دون ذكر الصباح و المساء . ثم رأيت الحديث في " المعرفة " لأبي نعيم (٢ / ١٨٨ / ٢) من طريق الطبراني . ثم علقه على ابن وهب .

[1] مسند أحمد (ج ٣٩ / ص ٥١٣) ٧٣ .

[2] المستدرك (ج ٣ / ص ٥١٥) ٥٩١٦ .

[3] قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣٥٥/٩: رجاله ثقات .

[4] تعتري : تنزل وتصيب.

[5] معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٧٠٢٠.

به علي بن غراب ، وعبد الرحمن بن أبان ، ويونس بن محمد المؤدب ، عن الليث مثله حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا علي بن غراب ، عن الليث ، مثله وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا عبد الرحمن بن أبان ، عن الليث بن سعد ، عن ذويد بن نافع ، عن أبي منصور ، وكانت له صحبة ، فذكر مثله.

الخاتمة

نحمدالله عز وجل أن يسر إتمام هذا البحث ، وإليك أهم النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج :

١- بذل الصحابة رضي الله عنهم جهود كبيرة في نشر الإسلام تدل على هممهم العالية في نشر الإسلام وتحمل هم الدعوة ويدل على ذلك ما وصلوا إليه من البلدان .

والحديث ضعيف ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(ج ١١ / ص ١٩٤) ١١٤٧١ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا سلام الطويل عن الفضل بن عطية عن عطاء عن ابن عباس . و أبي يعلى في مسنده (ج ٤ / ص ٣٣٧) ٢٤٥٠ - حدثنا أبوالربيع حدثنا سلام بن سلم الطويل عن الفضل بن عطية عن عطاء بن أبي رباح : عن ابن عباس . وابن أبي شيبة في مسنده (ج ٢ / ص ٢٢٨) ٦١٧ - نا يزيد بن محمد ، قال : نا الليث بن سعد ، عن دويد بن نافع ، عن أبي منصور الفارسي .

٢- ذكر التاريخ ما يثبت جهود الصحابة رضي الله عنهم وما وصلوا إليه من البلاد فمات أبو أيوب الأنصاري في تركيا وقثم بن العباس مغسل النبي صلى الله عليه وسلم في أوزبكستان وآخرون في أرمينية وغير ذلك .

٣- من تلك البلاد التي وصل إليها الصحابة رضي الله عنهم ليبيا وقدر ذَكَرتها كتب التراجم باسم إفريقية أو بعض المناطق التي تحويها كطرابلس وبرقه ودرنه.

٤- لعلماء الأمة جهودٌ ضخمة في كتب التراجم رتب البعض منها على الحروف الهجائية والآخر على السنوات أو البلدان .

ثانيًا: التوصيات :

١- تحتاج كتب التراجم وغيرها من المؤلفات الضخمة للعلماء إلى تقريبها من كونها للمتخصصين فقط إلى أن تكون لجميع فئات القراء لتعميم الفائدة وعدم بخس جهود مؤلفيها ويكون ذلك بطريقة موضوعية: كالتراجم التي تتفق في صفات معينة ، أو التراجم التي تتفق في بلد معين أو غيرها من الصفات بصفحات محدودة لتسهيل قراءتها لكل فئات المجتمع .

٢ - توثيق التراجم من الكتب المعتمدة والمعروف رسوخ مؤلفيها في هذا الباب .

٣ - تخريج الأحاديث التي تحتويها تراجمهم والتأكد من صحة إسنادها .

وبالله التوفيق

وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

المراجع

- الأَخْلاَقُ وَالسِّيَرُ، المؤلف : علي بن أحمد بن سعيد بْنِ حَزْمٍ ،أبو محمد الأَنْدَلُسِيّ(٣٨٤-٤٥٦هـ) المحقق : عادل أبو المعاطي الناشر : دار المشرق العربي، القاهرة. الطبعة : الأولى،عام ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

– إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه ، المؤلف: إسماعيل بن عمر عماد الدين بن كثير المحقق: بهجة يوسف أبو الطيب الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٦هـ .
– إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني ،الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٣٩٩هـ .
– الاستيعاب: ابن عبد البر ، ت : البجاوي القاهرة .
– أسد الغابة: ابن الأثير ، القاهرة ١٩٧٠ .
– الإصابة في تمييز الصحابة الإصابة ، ابن حجر طبعة مولاي عبد الحفيظ ، القاهرة ١٣٢٨.
– البداية والنهاية ابن كثير ، القاهرة ١٣٥١ .
– البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، المؤلف : عمر بن علي ابن الملقن: مصطفى أبو الغيط عبد الحي وآخرون الناشر: دار الهجرة – السعودية الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٥هـ .
– البربر الأصليون: جيان ديزانج . تاريخ إفريقيا العام . جون أفريك . اليونسكو. تورينو (إيطاليا) ١٩٩٨ ج ٢ ص ٤٤٠ .
– بيان مشكل الآثار ، المؤلف / الإمام أبو جعفر الطحاوي ، دار النشر / الرسالة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط .
– التاريخ الكبير البخاري ، ت: عبد الرحمن المعلمي اليماني ، دائرة المعارف العثمانية الهند ١٣٨٠.
– تاريخ الاسلام: الذهبي ، مكتبة الأحمدية بحلب . كتبة القدسي القاهرة بشار عواد ١٣٦٨–١٩٧٧.
– تاريخ ابن خلدون ، الطبعة الرابعة، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان .
– تاريخ دمشق " تاريخ ابن عساكر المكتبة الظاهرية١٩٨٢ .
– تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق ، دار صادر ،بيروت .
– تذهيب التهذيب ، شمس الدين الذهبي، تحقيق غنيم عباس– مجدي السيد– أيمن سلامة ، الناشر الفاروق الحديثة.
–تهذيب الاسماء واللغات ، النووي ، القاهرة .
– تهذيب الكمال: المزي ، الرسالة .
– تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، حيدر آباد ١٣٢٥هـ .
– خلاصة تذهيب الكمال خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: الخزرجي ، بولاق ١٣٠١.

– دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، د/ مصطفى كمال عبد العليم ، المطبعة الأهلية ، بنغازي ، منشورات الجامعة الليبية ، يناير ١٩٦٦ .
– سكان ليبيا ، هنريكودي أ غسطيني ، ترجمة وتقديم خليفة محمد التليسي ، توزيع الدار العربية للكتاب .
– سنن أبي داود ، لمؤلف : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت .
– سنن الترمذي ، الجامع الصحيح سنن الترمذي المؤلف : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها .
– سنن الدارمي ، المؤلف : عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي .
– سنن النسائي الكتاب : المجتبى من السنن المؤلف : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة عدد الأجزاء : ٨ الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.
– السنن الكبرى ،المؤلف / المشرف: أحمد بن الحسين البيهقي المحقق ،الناشر: دار المعرفة الطبعة: سنة الطبع: ١٤١٣هـ .
– سير أعلام النبلاء الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا بناية صمدي وصالحة ،تصنيف الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ ١٣٧٤ م تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه : شعيب الارنؤوط – حسين الاسد ، تقديم الكتاب بقلم الدكتور: بشار عواد معروف أستاذ ورئيس قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة بغداد.
– شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي ، القاهرة ١٣٥٠ .
– صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي بالناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية ، ١٤١٤ – ١٩٩٣ تحقيق : شعيب الأرنؤوط .
– صحيح الجامع الصغير وزيادته ،المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني ، المحقق: زهير الشاويش ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة سنة الطبع: ١٤٠٨هـ .
– صحيح مسلم ، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المحقق : الناشر : دار الجيل بيروت ، دار الأفاق الجديدة . بيروت.
– صفحات من التاريخ الإسلامي في ليبيا والشمال الإفريقي ، محمد علي الصلابي دار البيارق.

– طبقات ابن سعد، دار صادر بيروت .
– طبقات خليفة ، ت: العمري ، دار طيبة الرياض ١٩٨٢ .
– عون المعبود شرح سنن أبي داود المؤلف : محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت .
– فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الأولى المؤلف : اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع وترتيب : أحمد بن عبد الرزاق الدويش .
–" فتوح مصر " لابن عبد الحكم ، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة العامة للثقافة .
– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، المؤلف: علي بن أبي بكر الهيثمي ، الناشر: مؤسسة المعارف الطبعة: بدون سنة الطبع: ١٤٠٦هـ .
– مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
– معجم البلدان المؤلف : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله الناشر : دار الفكر– بيروت .
– معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق عادل العزاوي ، دار الوطن .
– المجموع شرح المهذب ، المؤلف: يحيى بن شرف الدين النووي ، دار الفكر .
– المستدرك على الصحيحين المؤلف : محمد بن عبدالله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩٠ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا.
– المعجم الكبير ، المؤلف : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الناشر : مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي .
– المنتقى من السنن المسندة المؤلف : عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري ، الناشر : مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ تحقيق : عبدالله عمر البارودي.
– الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، مجموعة من الباحثين ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م.
– نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،المؤلف : الادريسي ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ٢٠٠٢ .
– نمو المدن الصغيرة في ليبيا –محمد الخجخاج – دار السقاية للنشر– بنغازي ٢٠٠٨.

- النهاية في غريب الحديث والأثر - المؤلف : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري الناشر : المكتبة العلمية - بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي .
- هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة ومعه تخريج الألباني للمشكاة ، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق: علي بن حسن بن عبدالحميد الحلبي ، الناشر: دار ابن القيم - الدمام ، الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٢هـ .
- J. H. Breasted, Ancient Records of Egypt, Part Three، Chicago .